

صَرَصِرٌ ^(١) سَلْفَعٌ ^(٢) رَضِيعَةٌ غُولٌ،
 لَمْ تَزَلْ فِي شَصِيبَةٍ ^(٣) وَشَقَاءٍ
 وَبِنَفْسِي ذَوَاتُ خَلْقِي عَمِيمٌ،
 هُنَّ أَهْلُ الْبَهَا وَأَهْلُ الْحَيَاءِ
 قَاطِنَاتٌ ^(٤) دُورَ الْبَلَاطِ كِرَامٌ،
 لَسُنَّ مَمَّنْ يَزُورُ فِي الظُّلُمَاءِ

على طريق المصلى

[مجزوء الرمل]

مَرَّ بِي سِرْبٌ ظَبَاءٍ
 رَائِحَاتٍ مِنْ قُبَاءٍ ^(٥)
 زُمْرًا ^(٦) نَحْوَ الْمُصَلَّى
 مُسْرِعَاتٍ فِي خَلَاءٍ
 فَتَعَرَّضْتُ، وَأَلْقَيْتُ
 جَلَابِيبَ ^(٧) الْحَيَاءِ
 وَقَدِيمًا كَانَ عَهْدِي،
 وَفَتُونِي بِالنِّسَاءِ

قينتان والرباب

في جارييتين تغنيان في بيت سكيئة بنت خالد بن مصعب تُدعيان البغوم وأسماء:
 [الخفيف]

صَرَمْتُ ^(٨) حَبْلَكَ الْبَغُومُ ^(٩)، وَصَدْتُ
 عَنْكَ، فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ، أَسْمَاءُ

(١) الصخابة: الصوت: في صوتها ضجيج.

(٢) الصخابة البذيئة السيئة الخلق. (٣) الشخصية: الجذب والشدة.

(٤) قاطنات: ساكنات، مستوطنات. (٥) قُبَاء: موضع قرب المدينة المنورة.

(٦) زُمْرًا: جماعات.

(٧) جلابيب، الواحد جلباب: الملاحف، الأثواب.

(٨) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٦٤. وصرمت: قطعت.

(٩) البغوم: الظبية التي تصيح إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها.